

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يذكرون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كمنون

العدد 254 - السنة 14

15 رمضان عام 1397

31 غشت 1977

ثمن العدد: 0.60 د

طبيعة الانسان وعداوة الشيطان وهداية رمضان

قطاع الطريق من شياطين
الانس والجن الذين يوعدون
ويصدون عن سبيل الله والشيطان
دائماً عدواً للانسان كما جاء به القرآن
«ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا» وهذه الآية الكريمة تقرر
فريضة:

الفريضة الاولى امر الله لنا
باتخاذ الشيطان عدواً، وقد قيل
لبعض العلماء كيف تغذيه عدواً
وتخلص من عداوته، فقال ان الله
سبحانه قد حصن المؤمن من
الشيطان بسبعة حصون - الحصن
الاول معرفة الله تعالى، والحصن
الثاني الايمان بالله تعالى، والحصن
الثالث التوكل على الله تعالى،
والحصن الرابع الشكر لله والرضا
بقضائه وقدره، والحصن الخامس
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،
والحصن السادس الصدق والاخلاق،
والحصن السابع الادب مع الله، في
جميع الاحوال والاعمال، ومن
ترك ادب النفس وتهاون فيه
أصابه الخذلان وأتاه الشيطان من
كل جهة حتى يأخذ منه الحصون
كلها أو بعضها ويرده خائباً وخاسراً
أي الى الكفر أو العصيان فعوذ
بالله من شر الشيطان، ومن الكفر
بعد الايمان.

وأما الفريضة الثانية فهي العلم
بكونه عدواً، وبذلك تشمل الآية
الكريمة على فريضة احداها
علمية والاخرى عملية أي اعتقاد
عداوة الشيطان والعمل على
اتخاذ عدواً للانسان.

هذا، وقد جاء شهر الهداية
والرشاد، والجهاد والاجتهاد، والذي
يكفر الذنوب والآثام، عند احتساب
الصيام والقيام، والذي يصرف
النفس عن السوء والسيئات،
ويهديها الى اكتساب الخير
والعسكات، والذي لا ينقص أجره
(البقية في الصفحة السادسة)

بقلم الأستاذ الرحالي الفاروق

نعم، هناك قدر مشترك من
التربية الخلقية، والعقيدة الدينية،
يستطيع الانسان بموجب ذلك أن
يقض ويتراض في جماعة مقبولة
متعاونة بمقتضى التزامها بالمبادئ
الاولية والحقائق الاساسية، التي
بها يتحقق وجود مجتمع اسلامي
نظيف يستمد أخلاقه وسلوكه من
كتاب الله العزيز، وسنة رسوله
الكريم ويعمل للنهوض بالمعاني
الاجتماعية، والقيم الاقتصادية،
ابتغاء مصلحة المجتمع العام، الذي
يخضع لاحكام الاسلام، وهذا هو
معنى الاعتصام بحبل الله، والاجتماع
على كتاب الله، الا انه ما أحرى
هذه الجماعة المرحومة أن تحذر

من سنة الله في خلقه، ولن
تجد لسنة الله تبديلاً، تفاوت
الانسان في شعوره واحساسه
وفي فهمه وادراكه، واختلافه في
تقدير حقائق الاشياء، وقياسها
بمیزات العقل والحكمة،
فالاستعدادات والاعتبارات النفسية
متفاوتة والحركات والتفكيريات
الفكرية متخالفة، والحظوظ
والجدود هي أيضاً لا تجري على
مقاييس العقل، وهذا شيء لا
سبيل الى دفعه ولا الى جرده،
وقد قال رب البرية سبحانه:
«ولا يزالون مختلفين إلا من رحم
ربك ولذلك خلقهم» وأهل الرحمة
هم الذين آمنوا بالله، واهتدوا
بهدي الله، وأخذوا بما أخذ
به السلف الصالح من الصحابة
والتابعين.

ذكرى 20 غشت المجيدة

وهكذا ففي ظرف جد
وحيز انتصر لحق الذي كان
يحمل اومه ملك البلاد
الشرعي محمد الخامس طيب
الله ثراه، ومن ورائه شعب
مؤمن بعدالة قضيته. مطالب
بحريته واستقلاله. وعاد ملك
البلاد الشرعي الى قاعدته
ملكه وانف الاستعمار راغم
ودعاة الباطل في انفسار
وخزي.

وبمناسبة هذه الذكرى
المجيدة ألقى جلالة الملك
الحسن الثاني خطاباً على امواج
الاذاعة والتلفزيون شرح فيه
حفظه الله مغزى هذه الذكرى
والدروس المستفادة منها. وبشر
(البقية في الصفحة السادسة)

خلد المغرب يوم 20
غشت الماضي الذكرى
الرابعة والعشرين لثورة الملك
والشعب. تلك الثورة العظيمة
التي كانت قدوة وشعاراً
لكثير من الثورات الشعبية
ضد المستعمرين في عدد من
اقطار افريقيا بالخصوص
وكانت ثورة ابانت المستعمرين
مدى التحام العرش والشعب
من أجل نيل الحق المغتصب
ورد الاعتبار المألوف.
واعطت ذلك الثورة
المباركة برهاناً ساطعاً
للمتشككين والمؤطمين ضد
مصلح بلادهم، الهزم الباطل
وان طال قصير وان حبل
الحق قوي متين.

فلم «الرسالة» يفتح الابواب

لم نفرغ بعد من أمر الفلم المشهور، محمد رسول الله،
الذي غير اسمه الى الرسالة، حتى صرنا نصطدم بنتائجه
المحدودة، التي من أفظمها فتح الابواب المتناول على
الحرمات واستغلال القدرات. فقد عرض على الشاشة الصغيرة
احتفال مدرسي تضمن تمثيلية بطائها أحد الصحابة وخلفاء
المسلمين. ولم تنوع التمثيلية عن وصمه بالخداخ وبالعمل
لتمكين المعوذ العالي في عبارات تتكرر، وان كانت
في بعض الاحيان تنفي وتؤول بالدهاء السياسي.

تمثيلية من هذا القبيل تمرض في مدرسة لها
مكانتها في قلوب كل مغربي، لا يجوز غض الطرف عنها.
ان المسؤول عن سرورها هو المشرف على المدرسة.
لما لم يقرر خطورتها التي تشمل في مجافاتها المذهب
سنة الجماعة الذي هو المذهب الرسمي للمغرب وادواته
المأهولة الشريفة. وهذا المذهب يقرر بالاجماع احترام
جميع الصحابة وتعظيمهم وتوقيرهم وعدم الخوض فيما
جرى بينهم من خلاف، الا على أساس أنه اجتهداد؛
المصيب فيه له أجران والمخطيء له أجر واحد، وهو
مذهب يعكس الاحاديث الصحيحة الكثيرة التي نهى
النبي (ص) فيها عن اذايته في أصحابه على العموم،
وكف بصحابي كتاب الوحي، وصهره عليه السلام،
وخليفة المسلمين؟ ان المغرب في غنى عن استيراد
المذاهب، هذا ما نقول دائماً في الامور الدينية
فكيف بالامور الدينية! وقد اختار أسلافنا رحمهم الله
وأصابوا في اختيار، حب آل البيت وتقديمهم على غيرهم
من غير تشيع، فلا تنزل بنا القدم ونخالف عما اختاروه.
وأخيراً هذه كلمة تذكير فحسب، ليس فيها شيء
من سوء الظن وعسى أن نرى في فرصة أخرى تمثيلية
عن الخليفة الذي كان أول من فتح طريق التزود في
البحر المالح، وتتمثل فيه الحديث الصحيح الذي أخبر
غياً عن اواقه التي كانت الصحابة الجلية التي روتها
عنه (ص) أولى صحابهاها.

مكان الصوم: في الطب الحديث

بقلم الاستاذ محمد احمد الرقيوق

الصوم هو الامساك عن افطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وقد شرع الصيام نهائياً ولم يشرع ايلاً لان الناس جرت عادتهم من قديم الزمن على النوم في الليل وترك الاكل والشرب فيه . ودليل وجوبه: جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته).

ويؤكد الطب الحديث فوائد الصوم في علاج كثير من الامراض مثل اضطرابات المعدة والامعاء وحالات البول السكري المصحوبة بزيادة الوزن وزيادة ضغط الدم والتهاب الكلى الحاد والمزمن وأمراض القلب . ويقول الدكتور ماك فادون من علماء

الصحة بالولايات المتحدة الأمريكية في كتابه «الصوم والطب»: ان كل انسان يحتاج الى الصيام وان لم يكن مريضاً لان الصوم الغذاء والادوية تجتمع في الجسم فنجعله كالمريض ونقله وتقل نشاطه فاذا صام خف وزنه وتحالت هذه السموم من جسمه . ويقول الدكتور محمد جعفر: ان الصوم نعمة وبركة وان خير ما يفعله الناس ان يتبعوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فيفطروا على اقيمت صغيرة من طعام خفيف او شراب ساخن او فاكهة يسيرة مما يكفي لكسر حدة الجوع وأفضل ما ينزل العطش في هذه الاونة فنجان من مرق دفيء او حليب او ما شابهه من السوائل الدافئة أما الناج والسوائل الباردة فهي مصدر المتاعب في الجهاز الهضمي جميعه ومشار لكافة

(البقية في الصفحة السادسة)

(يتبع)

فاسألوا اهل الذكر تحية المسجد يوم الجمعة حال الخطبة وما العمل اذا اجتمعت الجمعة والعيد

بقلم الاستاذ الحاج محمد كنوني المذكوري

قال الحافظ ابو حجر والحامل المانعين على التأويل المذكور انهم زعموا ان ظاهره معارض لقوله تعالى «واذا قرئ القرآن فاستمعوا له» وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه قالوا فاذا امتنع الامر بالمعروف وهو امر اللافي بالانصت فمنع التشاغل بالتحية مع طول زمنها اولى وعارضوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم الذي دخل يتمطى رقاب الناس وهو يخطب قد اذيت قالوا فأمره بالجلوس ولم يأمره بالتحية وبما اخرج الطبراني من حديث ابن عمر رفعه اذا دخل احدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام، ويجاب عن ذلك بحاله بامكان الجمع وهو مقدم على المعارضة المؤدية الى اسقاط احد الدليلين .

اما في الاية فليست الخطبة قرأنا وما فيها من القرآن الامر بالانصات حال قرائته غام مخصص باحاديث الباب واما حديث اذا قلت لصاحبك انصت، فهو وارد في المنع من المكالمة للغير ولا مكالمة في الصلاة ولو سلم انه يتناول كل كلام حتى الكلام في الصلاة عموماً لكان صوماً مخصصاً باحاديث الباب قال الحافظ وايضاً فليصلي التحية يجوز ان يطلق عليه انه منصت لحديث ابي هريرة المتقدم انه قال يا رسول الله سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول فيه، فاطلق على القول سر السكوت .

واما امره صلى الله عليه وسلم لمن دخل يتمطى الرقاب بالجلوس فذلك واقعة

ركعتين متفق عليه والرجل هو سليك الغطفان . وعند الامام احمد عن سليك المذكور قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . قال الامام الشوكاني والاحاديث المذكورة في الباب تدل على مشروعية تحية المسجد حال الخطبة.

واجاب النافون عن امره صلى الله عليه وسلم لسليك بان ذلك واقعة عين لاعموم لها فيحتمل اختصاصها بسليك قالوا وبذل على ذلك ما وقع في حديث ابي سعيد ان الرجل كان في هيئة بذة فقال له اصليت قال لا قال صل الركعتين وحض الناس على الصدقة فأمره ان يصلي لهمراه الناس وهو قائم فيتصدقون عليه ويؤيده ان في هذا الحديث عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل يدخل في هيئة بذة وانا ارجو ان يظن له رجل فيتصدق عليه ويؤيده ايضا قوله صلى الله عليه وسلم وسلم لسليك في آخر الحديث لا تعودن لمثل هذا اخرجه ابن حبان ورد هذا الجواب بان الاصل عدم الخصوصية والتعليل بكونه قصد التصديق عليه لا يمنع القول بجواز التحية فان المانعين لا يجوزون الصلاة في هذا الوقت لعل التصدق ولو ساغ هذا لساغ مثله في سائر الاوقات المكروهة ولا قائل به كذا قال ابن المنير ومما يرد على هذا التأويل ما في الباب من قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة الخ فان هذا نص لا يتطرق اليه تأويل قال النووي لا اظن ان عالماً يبلغه هذا النص صحيحاً فيخالفه

الحمد لله وبعد فهذا جواب السؤال الاول المتضمن لما يجوز للداخل المسجد والامام يخطب ان يصلي ركعتين او لا ؟

وهو انه وقع خلاف بين العلماء في ذلك فذهب الى مشروعية تحية المسجد حال الخطبة الحسن وابن ميمونة والشافعي واحمد واسحاق ومكحول وابو ثور وابن المنذر وحكام النووي عن فقهاء المحدثين وحكي ابن العربي ان محمد بن الحسن حكاه عن مالك وذهب الثوري واهل الكوفة الى انه يجلس ولا يصليهما حال الخطبة حكى ذلك الترمذي وحكام القاضي عياض عن مالك والليث وابي حنيفة وجمهور السلف من الصحابة والتابعين وحكام العراقي عن محمد ابن سيرين وشريح القاضي والنخعي وقتادة والزهرري ورواه ابن ابي شيبة عن علي وابن عمر عن ابي عباس وابن المسيب ومجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعروة ابن الزبير ورواه النووي عن عثمان والى ذلك ذهب العادوية واستدل القائلون بمشروعية ذلك (1) بحديث ابي قتادة الذي اخرجه الائمة الستة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين . (2) وبحديث جابر حيث قال دخل رجل يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال صلى الله عليه وسلم لا فقال فصل ركعتين رواه الجماعة وفي رواية اذا دخل احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين ويتجوز فيهما رواه احمد ومسلم وابو داود وفي رواية اذا دخل احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليصل

الصوم وفوائده

الصوم ركن من أركان الاسلام فرضه الله على المسلمين ، كما فرضه على غيرهم من الأمم ، رحمة لهم واحساناً اليهم ، لما فيه من فوائد تعود بالخير العميم على الصائمين الصادقين .

بقلم الاستاذ الحسين وحاج

ايهما الجدير بالارضاء واجب الدين ام واجب الوظيفة؟

بقلم الاستاذ الحاج التبع

يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . ألا يرعوي المسؤولون الداعون الى انعقاد هذه المجالس والتجمعات في أوقات الاستعداد لاداء صلاة الجمعة ألا يستحبون من عدم تطبيق الامر الملكي الذي أصدره جلالة الملك الحسن الثاني أعزه الله بالتوقف عن الشغل والعمل الرسمي من الساعة العادية عشرة الى الساعة الثالثة بعد الزوال استجابة منه أيده الله للامر القرآني الصريح الذي لا يعد المخالف له الا مستهينا بحق الله وحق العبادا فما هو عذر المسؤولين المخالفين لامر الله وأمر أمير المؤمنين؟ وما هذا التجرد المشاهد في بعض الذين يحلو لهم أن يعقدوا المجالس والتجمعات في وقت غطور بقانون السما وقانون الارض ؟ اننا لا نفسر هذه الظاهرة الشاذة التي ينزع اليها بعض المسؤولين من عدم احترامهم لامر ربهم وملكهم الا من قبيل عنجية النفي وسكرة الضلال ، ألا فيحترم المؤمنون أمر ربهم ذلك أركى لهم ان الله خبير بما يصنعون .

الوظيفة عمل شريف في أية أمة أو في أية دولة ، وحينما ينسلك الفرد في أسلاكها لا يشترط عليه أن يدخلها متجرداً أو قابلاً للتجرد عن حقوقه الطبيعية المادية منها والمعنوية : واحترام حقه الديني وعقيدته من أقدم هذه الحقوق ، وهذا شيء ليس من قبيل الحجة القانونية التي يفترض في كل فرد من أفراد المجتمع أن يكون مطلعاً عليها بعد صدورهما ولا يفترض فيه الجهل بمعناها ومغزاها ، بل ان الحق الديني من أقدم الحقوق وألصقها بشخصية الانسان كإنسان ، ولذلك تراعي كل الدساتير وكل القوانين متطلبات الحق الديني فلا تصدر أي مادة أو أي بند في أي قانون أو في أي دستور - من شأنه أن يتصادم مع الحق الديني لاي مواطن . ونحن كشعب مسلم في أرض اسلامية اشتهرت منذ القديم برفع راية الكفاح الاسلامي بصورة تشرف كل مغربي ومغربية نلاحظ بكامل الاسف أن يوم الجمعة - تنشط فيه بعض التجمعات الوظيفية في نفس الاوقات التي كان المفروض فيها أن يستعد فيها المواطنون للذهاب الى المسجد ، امثالاً لقول الله سبحانه في كتابه الحكيم في سورة الجمعة «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من

صاحبه من الضلال في الدنيا ومن عذاب القبر في الآخرة يطيب رائحة فمه عند الله ويرفع ذكره على رؤوس الاشهاد» ويصحح جسمه من الاسقام .

ويقول الاطباء : ان الصوم يفيد في حالات كثيرة ، فهو يستعمل للعلاج في اضطرابات الامعاء المزمنة ، وفي زيادة الوزن ، والضغط ، والتهاب الكلي ، وامراض القلب ، والمعدة والدم والعروق .

ويقول الدكتور الامريكي مالك بادون في كتابه الذي ألفه عن الصيام «ان كل انسان يحتاج الى الصيام وان لم يكن مريضاً ، لان الصوم الغذائية والادوية تجتمع في الجسم ، فتجعله كالرياضة ، وتنقله وتقل نشاطه ، فاذا دام خف وزنه ، وتحللت هذه السموم من جسمه ، بعد ان كانت مجتمعة ، فتذهب منه حتى يصفو صفاء تاماً ، ويستطيع ان يسترد وزنه ، ويجدد جسمه في مدة لا تزيد على العشرين يوماً بعد الافطار ، ولكنه يحس بنشاط وقوة لا عهد له بها من قبل .

فاذا كان الصوم هذا الفضل كله ، وكان لشهر رمضان المعظم هذا الامتياز كله ، فما بال بعضنا لا يهتم به الاهتمام اللائق ، ولا يصرف اوقاته كلها في عبادة الله كما يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأغرب من هذا ان ينقل بتواتر ان هناك من المسلمين المغاربة وغيرهم من لا يعتني به ولا يصومه بالمرة ، نابذاً كلام الله ورسوله وراه ظهرياً وان كان رجعيماً ، بالمعنى المتداول وغير مقدر آراء الاطباء ، ان كان تقديماً بلغة اهل العصر .

وامر جنته ، فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أو شك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي .

الخامسة : انه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً وهنا سأل رجل من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الليلة قائلاً : أهى ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال : لا . ألم تر الى العمال يعملون ، فاذا فرغوا من اعمالهم ونوا اجورهم .

وهكذا يبدو ما الصوم في الاسلام من فضل عظيم ومقام كبير عند الله ، فهو سر بين الله وبين عبده ، يتولى الله الجزاء عابه لانفراده بعلم ثوابه ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه : كل عمل ابن آدم له الا الصوم ، فانه لي وانا أجزي به .

اما شهر رمضان ففضله مشهور ومشكور ، يخصه الرسول صلى الله عليه وسلم من العبادة بما لا يخص به غيره من الشهور ، حتى انه كان ليواصل فيه احبانا ليوفر ساعات ليله ونهاره على العبادة ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة ، وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين . وقال ايضا : من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وهو دواء الانسان منذ القديم ، اذ به تصفو نفسه ويظهر ضميره واليه يلتجئ العقل من بنيه ، كوسيلة مفيدة للتسامي عن الانغماس في ادران المادة الموبوءة .

وكما عرف عند المصريين القدماء والصينيين واليونانيين والرومانيين عرف كذلك عند اليهود والنصارى ، كل على حسب ما اعتاده وألفه من اشكال وعبادات

وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» اي ما معدودات ، وتحدث عن فرض صوم رمضان بقوله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان» ومن شهد منكم الشهر فليصمه .

واطبيعة التدرج في الشريعة الاسلامية ، فرض الصوم على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة ، وكرمهم الله بشهر رمضان ، وميزهم بفضائله واعطاهم فيه - كما في الحديث - خمساً لم يعطهن غيرهم بفضل الرسول الاكرم محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

الاولى : انه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان رمضان ، ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه ام يعذبه ابداً .

الثانية : ان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك .

الثالثة : ان الملائكة تستغفر لهم كل يوم ليلة .

الرابعة : ان الله عز وجل

في تجديد ايمان هذه الامة المغربية الاصيلية التي لها فضل كبير في نصرة الاسلام وحماية المسلمين ، ونحن مومنون بأن هذه المسيرة ستكون بحول الله وفي عهد الحسن الثاني الذي قرأ الاسلام بالسبع ، وادرك ادراكاً تاماً كل الاخطار التي تهدد العقيدة الاسلامية في الداخل والخارج ، وما علينا الا ان ندعو الله ليطلق اعمارنا حتى نعيشها معه ، كما عشنا معه ، مسيرات كثيرات وفي قمته مسيرة القرآن الحضراء لتحرير المسلمين في الصحراء المغربية ، وما ذلك على الله بعزيز .

انما يق بنا - كأمة لها عقيدة وحضارة حافظ عليها الاباء والاجداد قروناً - ان نطلق الحبل على الغارب الى هذا الحد ، حكماً كذا او حكوميين ؟ أفيجمل بنا ان يكون بعض شبابنا على هذا النمط من الانحلال ؟ أفلا نتمتع بمن سبقنا من الامم المتربة المخربة ؟ لقد بلغ الحزم الطبيين ، ولم يبق لنا اميل الا في الله ثم في امير المؤمنين الحسن الثاني مخترع الوسائل والكيفيات لتحقيق الاغراض والغايات ، عله يخترع وسيلة اخرى لتحقيق مسيرة اسلامية ، تكون سببا

الفن الإسلامي

للاستاذ محمد الفزاري

« جاءكم المطهر »

الأستاذ الشاعر: الحاج أحمد ابن شقرون

اليوم يدعى المسلمون جميعهم
أصنام هذا الشهر بالأذنان
شهر العبادة، والطهارة، والتقى
شهر الآله، الخالق الأكوان
وهم ضيوف الله قد غمروا بما
فيه من الرحمة والفران
أعمالهم مقبولة، ودعاؤهم
يلقى استجابة وأهب ديان
ما صرح القرآن إلا باسمه
شهر البدء تنزل الفرقان
والصوم نصف الصبر قال نبينا
والصبر نصف عقيدة الإيمان
والله قد كتب الصيام فريضة
حتمية في رابع الأركان
باهي الملائك المكرام بمبدء
يدع الطعام وليس بالربان
عملا بقول الشرع: دع ما تشتهي
زما تغز بحقيقة الإيمان
وجزى عليه وقال: لي، اجزي به
خيروا بلا حصر، ولا ميزان
والصائمون إلى النعيم مصيرهم
وطريقهم فيه على الربان
وقديم ذنب لم ينزل يدعى به
قول النبي الواضح البرهان
لا يستهين بغيره مذمومة
من صام مرتجيا هدى الرحمان
الله نسال عصمة في ديننا
وماذا بشقاء العبداني
الله نسال رحمة، وهداية
يزكرو بها من صام ذا احسان
الله نسال عيشة مرضية
في زمرة السعداء والخلان
الله نسال نعمة من ربه
في ظل وارفه من الرضوان
الله نسال ان يشير فلوبنا
وعقولنا بلطائف العرفان

ينزل في الغالب مع التيار
السافل وحسبه ممارسة الفن
من زوايا الفن وعوامله
الإيجابية لار اغنون المعاصرة
نظل على العموم بشتى
الوسائل والسبل فهي وان
لم تدخل على الابواب المودعة
فهنالك نوافذ مفتوحة على ان
الفنون أصبحت في الشارع
والمنزل والمكتب والمسرح
والسينما والجريدة والمجاعة.
وتواجه الابناء في المدارس
والثانويات والكليات
والجامعات وفي التلفزيون
والاذاعة فأين المفر اذن
من هذه الفنون؟! هذه
الفنون التي أصبحت في
معظمها تشكل خطراً كبيراً
على حياة الاسلام والمسلمين
في نظر هؤلاء الدعاة. وفي
نظر الواقع المعاش!

فما هو الدواء؟

ذا كانت هذه الفنون
مشاعة وفي معظمها مطية
وممنشرة بشكل قد يستحيل
دفعه في الاونة الراهنة على
الأقل، فان الدواء يكمن في
الحكمة. والحكمة هنا بالنسبة
للغنان المسلم والمستهلك المسلم
والعالم المسلم ان يلتطقوا
الحكمة حيثما وجدوها، ويقاقلوا
الرديلة اينما ابصروها وذلك
بسلح العلم والفن والاداب
الرفيعة - فالدعوة الاسلامية
تقتضي اتفتح على الفنون
المعاصرة والترويض عليها
وتطهيرها من كل ما يشوبها
وتطعيمها بالقيم الاسلامية
الرفيعة والفاهيم الفنية البديعة
واعطائها ما تستحقه من
اهتمام ودراسة وتقديمها
للناس في أبهى حلة وأحسن
صورة وأبهج وصف وأزبل
مقصد. ونحن لا يخامر شك
ولا يداخلنا ريب ان الفن
الاسلامي ان وجد من يتقدم
به الى الامام سيحظى بعناية
فائقة ورعاية راقية وسيكون
له وزنه وأهميته واعتباره.
والدعاة الاسلاميون يهتمون

ان الاستفادة من تجارب
الحياة، وبالاخص في العصر
المعاش أمر تدعو اليه الحاجة
الملحة وذلك في المجالات
النفسية والاجتماعية والفنية:
فالدعاة المسلمون في الوقت
الراهن يتعين عليهم ان يهتموا
بالفنون ويعطوها حقها في
التوجيه والتوعية والتأثير
والنوعية بان يكيفوا
الدعوة فيحملوا عقيدتهم
وكلماتهم ودراساتهم وأبحاثهم
على متن الاداب والفنون
وهذا التكيف ليس بالأمر
السهل واليسير، فهو يحتاج
في البداية الى عملية الهضم
او بعبارة اخرى الى عملية
الاخذ ثم تأتي عملية العطاء
وهي العملية التي تحتاجها
الدعوة الاسلامية بأسلوب
جديد وعمل مفيد.

ولعل الدعاة يتهيبون هذه
العملية بل يتهيبون الموقف
من اساسه نظراً لما علق
بالفنون المعاصرة في الاغلب
من استهتار ومجون، ودسار
وجنون، وخلاعة وانحلال،
ويرة وبهتان، واذارة
وضلال. والفنون من هذا
القبيل تعد اسواقها رائجة
وتجارها رابحة، والاقبال عليها
منقطع النظير، مما جعل
الدعاة الاسلاميين يتحفظون
ببل يسخطون على هذه
الوضعية الفنية المتعنة الفاسدة
فدعا بعضهم الى مقاطعة هذه
الفنون والابتعاد عنها، والبعض
الآخر الى محاربتها وفرض
الحصار عليها في حدود معينة.
ولو بين الامل والعشيرة.
والاحباب والاصدقاء، وهبات
وقصد الدعاة الاسلاميين ان
لا يتلوثوا بهذا الداء الويل
والمرور العفن. ولهم عذرهم
في ذلك، لان التلون والتكيف
في النواحي الفنية قد يجر
الفنان المسلم الى المعصية
بصفحة او بأخرى، واكن
الفنان المسلم لا يندفع
بساترهات والباطل. ولا

الفنون للعلل التي اسلفنا
عليها القول، لانهم يركزون
على الجوانب الخلقية
والمقائدية والفكرية في
مجالات البحث والدراسة
والكتابة ولانهم يمتدنون
ان هذه الاشياء هي التي
تمس الحياة البشرية للانسان
وهي وجهة نظر محقة لاهالة
الا ان اغفالهم لجانب الفن
في خضم هذا الصراع الازلي
يجر الى اضرار محقة وخسائر
كبيرة: فالبحوث المستفيضة
والدراسات العميقة والتحليلات
الدقيقة ليست بصفافية فر
المصر الراعب ولا بقدره
على حمل الدعوة الاسلامية
في ذات الوقت، حيث ان

اساليب الدعوة في عصرنا
الحاضر قد تطورت وتعددت
وتنوعت وتكاثرت واصبحت
تصل الى الهدف المنشود من
أخصر طريق وبأقل تكاليف
الامر الذي يستوجب اعادة
النظر في اساليب الدعوة
الاسلامية على ضوء مستحدثات
(البقية في الصفحة السادسة)

شخصيات مغربية

الحاج الحسن الغمّال

2

الاسلام في برنامج

«فرنسا والثقافة»

بالاذاعة الفرنسية

والجغرافية والبصريات. اما عناوين الموضوعات فهي كالتالي:

- (1) موقف الحضارة الاسلامية من العلوم الحية
- (2) النشاط الكبير لعلماء الاسلام في القرون الوسطى
- (3) للعلم التجريبي او جغرافية العالم الاسلامي حوالي عام 1000

- (4) علم الفلك الاسلامي
- (5) نظرة عابرة عن الثقافة الاسلامية

- (6) الجبر علم عربي اسلامي
- (7) ازدهار علم البصريات في الدول الاسلامية في القرون الوسطى

- (8) الاجهزة العلمية القديمة والفتح في الاسلام

- (9) الاسطرلاب، اهميته وكيفية عمله في الدول الاسلامية وكيفية انتشاره في الدول الغربية

- (10) ترجمة اختبارات العدد اللامتناهي عند العرب

اختتام الدورة التدريبية للوعاظ والمرشدين بتطوان

اختتمت بتطوان في نهاية شعبان الدورة التدريبية التي نظمتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمسجد الحسن الثاني بتطوان لفائدة الوعاظ والمرشدين والخطباء الجامعيين وقد استمرت الدورة اسبوعين القمت خلالها دروس ومحاضرات في التفسير والفقه والسيرة والاخلاق وتاريخ الدعاة.

في شهر مايو الفارط خص الاستاذ «دوجان بونديانوريك» البرنامج الثقافي بالاذاعة الفرنسية بعشرة أحاديث من الاسلام والحضارة العربية واثرها على الثقافة الغربية. وقد نشرت جريدة لوموند بتاريخ 20-5-1977 اعلانا عن هذه الحلقات الاذاعية مع مقدمة عنها جاء فيها:

ان كتب التاريخ سجلت ان نقل علوم الاغريق الى الغرب جاء عن طريق العرب. وانطلاقا من هذه الحقيقة نستطيع القول بأن الغرب نقل من العرب ارثا مشروعا وتذكرنا الفترات التاريخية التي كان العرب فيها مصدر اشعاع حضاري، بالاضلام الحال الذي كان تعيش فيه اوروبا آنذاك.

اذ في الوقت الذي كانت دول الغرب يحارب بعضها البعض، بالهراوى والعصى، كان العرب يبحثون في علوم الجبر والحساب

انه كان يقول المهم لا نقبض روعي في هذا الملاح، وكانت دار سكناه بحي السقاية الجديدة، واكثر سكانها اذ ذاك من اليهود، فاستجاب الله دعاءه وتوفي كما قلنا بمراكش.

ويحكى ايضا عنه انه حين كان خليمة للبasha كان اذا دخل باب القصة قال انتظري هنا، فاذا انتهى وقت العمل وانصرف الى حال سبيله، ومر بباب القصة قال هيا معي يا صاحبي، فلاحظ ذلك بعض الناس وسأله مع من تتكلم؟ فأجابه: مع ايماني، انه لا يطاوعني على الحضور بمجلس الحكم فأودعه هنا حتى أرجع، وهي اشارة منه تدل على عمق تدينه.

عبد الله كنون

ننقل هنا عبارة من تقرظه للمجلة المصرية التي لم يسمها وان بالغ في الثناء عليها، وهذه هي عبارته:

«ولا عبرة بما يعتقده بعض الاغبياء من ان الحالد الحاضرة لا حيلة لنا فيها. وان المرء مسير لا مخير الى آخر ما يعتذرون به فلا يقول هذا الا جاهل او متجاهل ممن لا يلاحظ العاقبة والمآل فما اقبح الجهل من حيث هو جهل وما اقبح من يجهل جهله. والعجب كل العجب انهم يظنون ان هذه الوسوس من العقائد الدينية مع ان الشرع يتبرأ من هذه الاعتذارات، وما للذين عدو والله تبارك وتعالى دعانا الى طريق القيل فسلنا نكون متوكلين حق التوكل حتى نستعمل نفوسنا في الوسائل التي توصلنا الى الغاية من اعمالنا. وكن تحكمت فينا الشهوات فلم نبق لنا رغبة في الجد والعمل وبسبب ذلك ضعف فينا كل شيء وذويت منا كل قوة، وكلام من هذا النبل له اهمية كبيرة في الوقت الذي قيل فيه وان كان كما يبدو لنا الان كلاما عاديا.

وكان المترجم ابن اكبر من خيه المذكور هو الاستاذ احمد طلب العلم ونجب وتولى التعليم في احدى المدارس الرسمية، وانتفع به عدد من التلاميذ، ولكنه اخضر فانتقل الى دار البقا، في صفوف شباب رجا الله عليه. ومات المترجم يوم الجمعة 16 جمادى الآخرة عام 1858 بمدينة مراكش فجأة ودفن يوم السبت بمقابر المختبة قرب روضة الوالي الصالح سيدي علي بن قناسم فعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته. ومما يحكى من حاله

سنة الختان، التعريف والاعلام فيما يتعلق بالخطوط والاقلام، جواب عن سؤال يتعلق بوجود الجن، اتحاف المصريين بكمرامات الصالحين، جواز تنوير المساجد بالكهرباء، بلوغ المآرب في حكم خلق المعنى والشارب، تقييد في اسمه تعالى اللطيف، تقييد في الوصية بالثلث. تقييد في التحذير من اموال اليتامى. تقييد في حكم الدخيل. تقرظ المجلة المصرية. تقييد في فدية الهيلة. جواب عن سؤال في حكم لعب الكرة. فهذه احدى وخمسون رسالة او تأليفا او تقييدا اشتملت على مواضيع مختلفة من فقهية وادبية وتاريخية واجتماعية يختلف نفسه فيها بين المحافظة والتجديد ويتراوح اسلوبه بين التماسح والتجويد، وقد وقفت على جلها وبعضها مما كان اطلعت عليه في حياته ككتاب التعريف والاعلام وقرظته بنشر مسجوع ضمنه بيتين من المظالم وهما هذان:

ظلموا الغمّال لما
أبدلوا النون بلام
هو غساني اصل
وفعال وكلام

وذلك سنة 1354 هـ ولما اطلعت عليه الآن مكتوبا بخطي آخر نسخة هذا الكتاب الذي يقع في 78 صفحة باطلاع ابنه الطالب الاجل السيد احمد تعجبت من الطريقة التي كتبه بها، وهكذا تخلف احوال الانسان بحسب اختلاف الأزمان. ولم يطبع من هذه التأليف الا القليل كالرحلة الحجازية وشرح حزب سبحان الدائم وتاريخ طجة فهما اظن ولهاقي ما يزال رهن الرفوف والمجامع التي يشكر اولاده الفاضل احتفاظا بها ومحافظة عليها.

ولشام لتعريف بهذا اجرل الالمى وافكاره التقدمية

وهذه اسماء آتلفه منقولة من خطه: الذخيرة السنية في الاستخارة النبوية، تقييد في مآداب ليلة الزفاف، شرح على حزب سبحان الدائم اختصره من شرح الباصلوقي عليه، بغية الناسك في أحكام المناسك، نبذة في شروط الحج ومتعلقاته، الرحلة الحجازية عام 1318، تقييد في الحمى، الرحلة المراكشية عام 1318، المقام الاقليمية، رحلة تتويج ملك بريطانيا عام 1320، رحلة جبل طارق لمقابلة ملك بريطانيا عام 1321، ارهاد اولي الالباب الى معرفة الصواب، وهو مؤسس على الاية الكريمة يا أيها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى، تاريخ طنجة المسمى ايضاح البرهان والحجة، فاكهة العروس في اخبار افريقيا والاندلس، مقامة في لثقل، زهر النبات في تزويج البنات، جواب سؤال عن حكم الصيد بالبارود، ابتلا الاخيار بالنساء، لاشرار، سلسلة الذهب تكلم فيه على فضل لا اله الا الله وما يروى في فدية الهيلة، جواب عن سؤال من قال انا مومن ان شاء الله تقييد في طاعة الامير مفتاح التيسير في احكام النسمير، تقييد في حية الخضر، اثبات الخواقي، مرآة العصابة في الذب عن الصحابة، الحث والتشويق الى البيت العتيق، الارشادات السنية في العقائد الدينية، مهيج الشوق والفرام الى البلد الحرام، لطائف الاشارات في معرفة انزارات، ارشاد الاخوان في مآداب المضيف والضيفان، نبذة منيفة في النحلة الطريفة، نعيم المتعام طريقة التعلد، تقييد عن أصحمة ملك الحبشة، وصية فيما يفعل بلا تضر، واب سؤال عن الهجرة نصيحة جامعة، تذكرة النجاة، فيما يفعل بالاموات

مكان الصوم في الطب الحديث

(تتمة ما على الصفحة الثانية)

العال... ويقول: 'إن الصوم على هذا النحو خير وسيلة تحفظ الجسم والنفس من الأمراض والعال، لكن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده ولم يفرض الصيام الا على الاصحاء الذين يفيدهم، أما المرضى الذين يرهقهم الصيام أو يضرهم فقد أمر الله بإفطارهم حتى يبرأوا'.

وقد تأكد العلماء الطب في العالم فوائد الصوم لمعالج كثير من الأمراض الى حد انشاء مصحات يقوم فيها المعالج على الصوم أساساً. وأشهر مصحة الآن في العالم هي مصحة الدكتور هينريخ لاهمان في درسن بسكسونيا ويقوم المعالج فيها بالصوم.

وفي شهر الصوم يستحب الدعاء وأحسن دعاء يتقرب به الصائم الى الله تبارك وتعالى هو قراءة القرآن الكريم، والإنسان المسلم مدعو دائماً الى سؤال الخالق جل شأنه اقواله تعالى: 'ادعوني

استجب لكم، وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فاستجبوا لي ولا تنولوا بي لعالم يرشدون'، وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نتيجة دعوة العبد لربه في حديث قاطع: 'ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما ان يجعل له دعوته وإما ان يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلهما قالوا: أذن نكثر. قال: الله أكبر'.

ماذا عن مصلي العيد بطنجنة؟

والصالح المادية، يعطى لخدمة الاحياء والزندقة حجة لا تنقض على انكسار الروح وانهازام الدين امام الدنيا، لا قدر الله. وعسى أن لا يكون لهذه الاشاعات أصل وإنما هي من اطلاق الطامعين.

ليست بحديث

يسرنا ان يتتبع قراء 'الميثاق' باهتمام كل ما ينشر بها، وقد جاءنا سؤال من مدينة المرائش عن الكلمة الماثورة لما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن التي وردت في افتتاحية العدد الماضي على انها من كلام عثمان (ض) وفي المقال واجب العلماء الدعوة على انها حديث، ايها أصح؟

والجواب انها من كلام عثمان وليست بحديث.

عادت الشائعات، من جدير عن نقل مصلي العيد بطنجنة الى أماكن أقل ما يقال فيها انها تجعل الناس يزهدون في اقامة هذه السنة. ولا ندرى من يحرك هذه القضية التي ليس لاحد من السكان فيها رغبة. وقد قيل في المحاولات السابقة ان العمارة زحفت على المصلي أنه أي المصلي لم يعد يستوعب جميع المصلين. وقلنا حينئذ انه مع ذلك ما يزال خارج أسوار المدينة، وان العديد من الناس صاروا يصلون العيد في الزوايا والمآجد الخاصة، فمن يحرس على سنة الصلاة بالمصلي من داخل المدينة او ظاهرها لا يزيد على من يؤمه الآن. والواقع ان مصلاًنا يقع في منطقة يسيل عايتها أعاب أوجب الفنادق والمعارات والمقاهي والبارات. ويجب كبير ان يصبح مكان للعبادة معروف من قديم للخاص والعام والمدين وغيرهم، محلاً للاغراض

الفن الاسلامي

(تتمة ما على الصفحة الرابعة)

العصر ومتطلباته خصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار ان الفنون تشغل حيزاً كبيراً في عالم اليوم والاختص في سياسة الاعلام لدى الدول المتقدمة وأخذت المذاهب الفكرية والسياسية تقدم نفسها للناس في أنوار تشيية فضفاضة، وفي كثير من الاشكال والاصناف على ان الرعيل الاول من اجدادنا الميامين الذين قاموا بنشر الدعوة الاسلامية في مختلف الاقطار والامصار لم يهملوا الجوانب النقااة ومن ابرزها الناحية الفنية ولعل الوقت يسمح لنا بضرب امثلة حية في اعداد 'الميثاق' القادمة وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ذكرى 20 غشت المجيدة

وأهاب جلالته بالشعب المغربي ان يبقى دائماً مجنداً من اجل القضية الوطنية الكبرى التي هي المغرب ومستقبله ودرامه. ونحن بهذه المناسبة الغالية نتقدم لجلالة الملك بتهانينا الخاصة داعين لجلالته بالتأييد والتسديد حتى يذل المغرب على يديه كل مبعاه ومتمناه انه سميع مجيب.

طبيعة الانسان وعداوة الشيطان وهداية رمضان (تتمة)

وثوابه وان نقص عدده وحسابه. هما قل صلى الله عليه وسلم شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة، فهما تمان معنى وحكما، وان نقصا غلطاً ووهماً لجواز احتمال وقوع الغلط والخطأ فيهما فيصوم تسعا وعشرين أو يقف في شهر يوم عرفة، وهذا من فضل الله ورحمته بعباده.

فأقربوا وجوهكم الدين الخفيف ولا تفرقوه، وأظهروا محاسنه ولا تشوهوه، واجتمعوا على صيام أيامه المعدودة التي كتبها الله عليكم وعلى من قبلكم من الامم السابقة لعلكم تتقون ما يضركم في صحتكم وعافيتكم، وما يفرقكم في عبادتكم ومظاهر حياتكم، وقولهم: اكل بلد رؤيته، ليس بحديث كما توهمه بعض الناس من جعلها عنواناً على حديث كريم عن ابن عباس جارياً على مذهب السادات الشافعية الذين أخذوا بمذهب ابن عباس وهو مذهب صحابي ورأي مجتهد فلا يلزمنا وانما يلزمنا أن نأخذ بما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ناقش الامام الشوكاني رحمه الله مأخذ الشافعية هذا، كما كنا بحثنا هذا الموضوع العام بحثاً دقيقاً وحائلاً تحليلياً واسعاً فيما كتبناه ونشرناه على صفحات دعوة الحق منذ سنوات تحت عنوان 'حول توحيد الصيام والاعباد بين الاقطار الاسلامية' وتحت عنوان 'تعميم حكم الصيام' بين أهل الاسلام، وأيدنا ذلك بالدلائل الاجمالية والقفصية وبالقاصد الشرعية، والوسائل العلمية، وبيننا ان اختلاف المواقف والمطالع لا يحول دون التوحيد والتعميم، وان ذلك أقرب للشرعية، وأنظم للغة.

ومما يتم به صيام رمضان

التعب بقرأة القرآن، وتلاوته ولو مع جماعة الاخوان كما تدل على ذلك الاحاديث الصحيحة منها قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدرسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، قال ابن دقيق العيد في شرحه للحديث ما نصه: فيه دليل على فضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المساجد اه. وعلى ذلك سائر المذاهب ما عدا الامام مالك رحمه الله فانه كره القراءة جماعة جرياً على مذهبه في تقديم عمل اهل المدينة على الحديث الصحيح، ومنها ما رواه الامام مسلم في صحيحه وهو اصرح في الموضوع عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار، فهذا سند قرأة القرآن جماعة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال العلامة الابي في هذا الحديث جواز الاجتماع على قرأة القرآن لا في سورة واحدة لانه الظاهر من قرائتهم وإذا جاز في سور متعددة فأحرى في سورة واحدة لانه ابعد عن تخطيط بعضهم على بعض انتهى قال الشيخ ابو عبد الله ابن عباد رحمه الله ان مسألة قرأة الحزب جماعة من رواثع الدين التي يتعين التمسك بها للمذهب حقائق الديانة في هذه الازمنة، ومثله لغيره من ارباب السر والصفاء.

نسأل الله التوفيق والهداية في البداية والنهاية.

والخاضعين في الماء العكر. وقد اصبح المغرب يعبر في أمان واطمئنان من بوغازه الى صحرائه.

وفي الخطاب الماكى الكريم حث جلالته الشعب - مسؤولين وغيرهم - على نشر الوعي اذ بالوعي استطاع المغرب ملكا وشعباً ان يقوم بثورة التحرير حتى نال المغرب استقلاله وعاد الملك الشرعي الى عرشه عزيزاً كريماً.

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

الشعب المغربي بالمعنويات العالية التي يوجد عليها الجيش الملكي الباسل علماً بأن الجيش الملكي قام بمناورات حقيقية في الجزء المحرر من صحرائنا المغربية. كما اوضح جلالته بأن البوليزاريو مجرد خرافة لا حقيقة لها في الواقع. بذلك تبطل ادعاءات المغرضين ومروجي الفتنة

منشور لرابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله سبحانه وتعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»

أيها الاخ المسلم:

امر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالله ورسوله والمتفانين في مرضاته ان يختاروا منهم جماعة متحلية بظواهر الكمال البشري ومرجوعا اليها في المدلهمات ومتصفة بالصدق في الاقوال والافعال ومحرزة على القدوة الحسنة في المجتمع الذي تعيش فيه يعهدون اليها بتأسيس جبهة قوية من العاديين المهديين ضد جبهة الضالين المضللين الذين لا يخلو منهم عصر في جميع الامكنة والازمنة تكون مهمتها الاولى والاخيرة هي الدعوة الى الحير بالحكمة والمواظبة الحسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد نفضل سبحانه فأعلن ان هؤلاء الدعاة المتصفين بهذه الصفات انخرطوا في سلك الملاحين وهو اعلان يجلسهم مقاعد خلفاء الانبياء ودعاة الحق والفضيلة.

- والاراد بالخير هذا الدعاة الى كل ما فيه صلاح ديني او دنيوي.

- والمراد بالمعروف كل ما أمر به الاسلام في الكتاب او السنة.

- والمراد بالمنكر كل ما نهى عنه الاسلام في الكتاب او السنة.

أيها الاخ المسلم:

ان الغاية الاساسية التي كان يرمي اليها الاستعمار الاجنب للمغرب ولغرب المغرب من البلاد الاسلامية بتأييد من الصهيونية العالمية هي القضاء على ديننا ولغتنا وحضارتنا واحلافنا ليهدم في مدة وجيزة ما بناه آباؤنا اسلافنا في أكثر من ثلاثة عشر قرنا ويهيئنا لعشاق

المسيحية واليهودية وكل المذاهب الهدامة وغني عن البيان انه كاد ان ينجح في عمله هذا لولا ان قبض الله له ثلة من علمائنا العاملين وشبابنا المخلصين حاربوه حربا لا هوادة فيها بقيادة امير المؤمنين (محمد الخامس) بطل الاستقلال طيب الله ثراه. وقيادة زعمائنا الابرار. واولدوا شعلة الجاسر والنضحية في نفوس جميع افراد الشعب المغربي حتى هب معهم ينتزع حقه المغصوب من ظالميه ومستعمره الى ان ارغموه على الفرار من بلادهم مودعا بالخزي والعار.

ورغم ان كون الشعوب الاسلامية ومنها المغرب احرزت على استقلالها العسكري والسياسي فان رواسب الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي والاقتصادي لازالت عميقة الجذور في نفوس الاكثرية الساحقة من المسلمين بل ان البذور التي غرسها الاستعمار في جميع الميادين لم تنضج نضجا كاملا الا في عهد الاستقلال وتتجلى آثارها في كثير من المظاهر ومنها ما يأتي:

(1) الثقافة المشوبة بالالحاد التي يلقنها جمع من المعلمين والاساتذة الفرنسيين او اينائهم الروحيين من المسلمين الجغرافيين لابنائنا في المدارس والكلليات.

(2) الكتب والمجلات الزائفة التي تصدر بين الفينة والفينة بأقلام فرنسية ومغربية. (3) الصحافة الخليعة والجراد السمومة التي تغزونا من مختلف عواصم الدنيا وتباع منها في اسواقنا كميات كبيرة لا يباع حتى عشرها من الصحافة الاسلامية والوطنية.

(4) المبشرون الذين توزعهم حكوماتهم على البلاد الاسلامية وتزودهم بكل الوسائل المادية التي يتوقفون عليها ومنها الطائرات التي تنقلهم اثنا تجولهم في صحرائنا المغتصبة.

(5) البهائيون الذين تقوم نحلته على ابطال الاسلام واعتقاد ان كتابهم ناسخ للقرآن، واذا علمنا انهم منحدرون من المجوسية وان واحدا منهم ادعى النبوة يمكننا ان نردد المقالة الشهيرة - من جاء على اصله فلا سؤال عليه -.

(6) العيبون الذين ينكرون الخالف ويكفرون بجميع الديانات ويبهجون لانفسهم المخدرات واقتراف جميع الكبائر ويدعون الناس الى الرجوع الى بدائيتهم الاولى حينما كانوا جهالا لا يؤمنون بالله وبما جاء به رسل الله، والى اباداة الحضارة الانسانية ومحاربة النظافة، واسدال شعورهم بكيفية مشوهة تلفت الانظار.

(7) الروايات الفرامية والاجتماعية التي تمثلها دور السينما ودور الاذاعة المسموعة والمرئي المربية الداعية بالقول والفعل الى الرقص الفاجر والانحراف الشاذ على اثر الفضل في النجارة او السياسة او الداسة.

(8) دور الانزيا الموجودة في كل عواصم العالم الاحنبي او المفردة الاجنبي تلك الدور التي تعتكف على وضع النصاميم لمختلف انواع الالبسة النسوية وخصوصا منها الالبسة الصيف التي تبدو فيها المرأة عارية وهي كاسية.

(9) انشواطي المختلطة

بين الرجال والنساء وهي اسوأ ظاهرة امتاز بها العصر الحديث.

(10) التعرض للنساء في الشوارع من طرف أغلب الشباب المثقف وغير المثقف بمرأى ومسمع من الغادين والرائحين واتخاذ السيارات وكرا للفساد.

فبادر أيها المسلم الغيور الى الانخراط في سلك المتقين وأد صلاتك في وقتها بالمسجد واجلس في حلقات العلم، وحارب معنا هذه المنكرات حتى نقضي عليها لننجو من الزعبد الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اهل فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

اخرج الطبراني ورجاله رجال الصحيح عن موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال.

ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل فيهم العامل الخطيئة نهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كان لم ير على خطيئة بالامس فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على الحق اطر داي تطفوه عليه، او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلمعنكم كما لعنهم.

يشير الحديث الى قوله سبحانه: (لن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كما كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) لبيس ما كانوا يفعلون.

أيها الاخ المسلم:

ان املنا وامال المسلمين المتمثلين لاوامر ربهم جل

جلاله والمتشبثين بهدى نبيهم صلى الله عليه وسلم والراغبين في احيا تعاليم الاسلام والقضاء على رواسب الجهل والاستعمار معلقة على امير المؤمنين والمجاهد في سبيل رب العالمين مولانا الحسن الثاني ابداه الله بروح القدس امين.

فالمرجو من جلالتة ان يصدر مراسيم ملكية يقضي بها على جميع رواسب الاستعمار ويجدد بها الاسلام في هذه الديار لتكون قدوة لغيرها من الشعوب الاسلامية وما ذلك على همته العالية بدمه والسلم عليكم. ورحمة الله.

رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - بالرباط

الميثاق في سنتها الرابعة عشرة

تدخل الميثاق بهذا العدد في سنتها الرابعة عشرة، وهي تستمد الدون من الله عز وجل على الثبات والاستمرار في دعوتها الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وتوعية الجمهور بتعاليم دينه السبعة وبقضايا وطنه الاسلامي العسير أدا للحق والتزاما بما فرضه الله على المسلمين من الاهتمام بأمر اخوانهم والله الموفق.

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

- اعلان عن عرض ائمان - (جلسة غير عادية)

تقبل المديرية الاقليمية للفلاحة بخريبكة الى غاية 14 سبتمبر 1977 على الساعة الثانية عشرة العروضة المتعلقة ببناء منزل للسكنى بلكفاف (عين الكحلة) بالمركز الفلاحي 01 - لخريبكة.

الضمانة المؤقتة: 85/000 درهم تفحص الملفات وتحسب من مصلحة التجهيز القروي بعمالة خريبكة.

المدير الاقليمي بخريبكة امضا: الدكتور بلونة رشيد

في المحيط الإسلامي

مشروع تحرير الحمرور في الامارات

يجري حالياً استصدار قانون اتحادي لتحرير الحمرور بدولة الامارات العربية المتحدة تنفيذ التوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وعلى اساس ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيس التشريع بالدولة. ويتضمن المشروع الذي اعده وزارة الولاية العقوبات المتعلقة بشرب وبيع وجلب الحمرور.

اتحاد البنوك الاسلامية

اعدت البنوك الاسلامية في الدول العربية مشروع اتحاد دولي لها بهدف تنسيق النماذج بينها وتأكيد الطابع الاسلامي لها وتقديم المعونة الفنية والخبرات اللازمة للبلدان الاسلامية التي ترغب في انشاء مصارف اسلامية كما ينص المشروع على قيام الاتحاد بضمان حرية انتقال الاموال بين البنوك الاسلامية التابعة انشط هذه البنوك في لانحصاد وبحث مشاكل النقد والاقتصاد على الصعيدين المحلي والدولي.

العراق يشتري 700 مصفحة من البرازيل

نشرت صحيفة «اينسادو دي ساو باولو» ان العراق مهتم بشراء سبع مئة مصفحة رازيلية من طراز «أورتو وكاسكافيل» وأوضح الصحيفة ان ليبيا كانت اشترت من البرازيل مائتي عربة مدرعة من هذا الطراز وأبدت ارتياحها لهذه الصفقة.

عودة اليهود

حذرت جريدة الميثاق من عودة اليهود الى البلاد العربية التي سبق ان هاجروا منها الى اسرائيل، وذهبت الى ان ذلك حالة اليهودي الذي عاد الى العراق وكشف انه يعمل جاسوسا لاسرائيل.

جامعة اسلامية عالمية

امر شاه ايران محمد رضا بهلوي باجراء دراسات عاجلة لانشاء اعظم جامعة اسلامية في العالم بمدينة مشهد وذلك بالتعاون مع مؤسسة بهاوي وديوان الاوقاف تدرس فيها الشريعة الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والاديان الاخرى المختلفة في العالم باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية، يجمع مقارن هذه الاديان بالتشريع الاسلامي.

كما امر الامبراطور

الايراني بضرورة تقديم نتائج دراسة تأسيس هذه الجامعة بالسرعة الممكنة.

حرب تحرير الصومال العربي

أكد رئيس الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي السيد عبد الله حسن محمود ان نضال شعب اقليم الصومال الغربي سوف يستمر حتى يتم التحرير الكامل الاقليم. وقال ان شعب الاقليم على استعداد للانحرار في تقديم التضحيات مهما بلغت وان الممارك قد انتقلت الى مناطق الحدودات الاثيوبية خصوصاً حول المدن الكبرى في الاقليم في اماكن كانت اثيوبياً تعتقد ان ثوار الاقليم ليس في استطاعتهم الوصول اليها.

النميين تتخلى عن

مطالبها في اقليم صباح الماليزي

اعلان الرئيس الفلبيني فيردينان ماركوس ان حكومته قررت سحب مطالبها الاقليمية من ماليزيا والتمسكة في اقليم صباح الواقع جنوب الفلبين وذلك بدون اية شروط او تنازلات سياسية او مالية من جانب ماليزيا.

(الميثاق) فرجوا ان لا يكون ذلك على حساب المسلمين الفلبينيين.

بيان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بشأن بيت المقدس

وتوجه الجمعية نداء الى كل قادة الدول الاسلامية ومسيري الاحزاب والفعالات الشعبية في العالم الاسلامي، لكي يقوموا بواجبهم في توجيه الرأي العام، والعمل لتحرير بيت المقدس - اولى القبلتين وثالث الحرمين. ويدعو المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني الى احياء يوم النضال الاسلامي هذا العام، بتاريخ 25 سبتمبر تحت شعار: «تحرير بيت المقدس واجب جميع المسلمين».

شيثاً خطيراً جداً، لانه لا يعني الفلسطينيين وحدهم، بل جميع الشعوب والدول الاسلامية والجمعية ان تزداد بهذا الصمت. تذكر قادة المسلمين جميعاً بالتزامهم في بيان مؤتمر الرباط بتاريخ 25 سبتمبر 1968 حيث عبر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية عن رفضهم لتفريد القدس، وتهدوا بتوحيد صفوفهم والعمل على تحرير القدس واسترجاع الاماكن المقدسة ومقاومة كل تدويل وتهويد.

برنامج الحكومة الجديدة في تركيا

نقل الدين عن الدولة التركي سليمان ديميريل الى البرلمان ببرنامج حكومته طالباً الثقة على اساسه، وقد ذكرت وكالات الانباء ان ديميريل نذروا على رغبة نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني شريكه في الائتلاف الوزاري وعد:

- 1 - بتوثيق الروابط مع العالم الاسلامي
- 2 - باعادة النظر بقضية فصل الدين عن الدولة
- 3 - باعادة النظر بالبروتوكول الموقع بين تركيا والولايات المتحدة
- 4 - باعادة النظر في قانون الجزاء العلماني

ومما لا شك فيه ان هذا تطور اساسي وهام في السياسة التركية.. وان مجرد اعلانه رسمياً يشكل أهمية بالغة.

تقدم رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل الى البرلمان ببرنامج حكومته طالباً الثقة على اساسه، وقد ذكرت وكالات الانباء ان ديميريل نذروا على رغبة نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني شريكه في الائتلاف الوزاري وعد:

- 1 - بتوثيق الروابط مع العالم الاسلامي
- 2 - باعادة النظر بقضية فصل الدين عن الدولة
- 3 - باعادة النظر بالبروتوكول الموقع بين تركيا والولايات المتحدة
- 4 - باعادة النظر في قانون الجزاء العلماني

ومما لا شك فيه ان هذا تطور اساسي وهام في السياسة التركية.. وان مجرد اعلانه رسمياً يشكل أهمية بالغة.

وزارة الاوقاف توفد الى اوروبا عددا من العلماء للدعوة بين العمال والتجار

السيد الوزير طبيعة الصراعات الفكرية والايديولوجية في اوروبا مبينا حجم التحديات الهائلة التي يواجهها العامل والتاجر المغربي في اوروبا. وقد توجه بالفعل فوج اول من العلماء يتكون من 20 شخصا الى اوروبا يوم 9 رمضان، وسيلحق به فوج ثان يوم 21 منه ليقتضي يوم عيد الفطر وليلة القدر مع عمالنا وتجارنا، والاقطاع التي سيزورها علماءنا في اوروبا هي النرويج والسويد والدانمارك وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا واسبانيا.

ترأس السيد الداي ولد سيدي بابا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية اجتماعا بمقر وزارته حضره جماعات من العلماء الذين تقرر ايفادهم الى اقطار اوروبا للقيام بالدعوة والتوجيه الديني في اوساط العمال والتجار المغاربة وغيرهم الذين يتواجدون هناك. وقد ألقى سيادته كلمة استهلها بتحديد مهمة العالم الموفد الى اوروبا فقال انه رجل علم وسياسة في آن واحد باعتبار ان فكرنا الاسلامي واعرافنا وتقاليدهنا لا تفرق بين العلم والدعوة السياسية الاسلامية. وأوضح

تتميز التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية مزيد من التصلب الصهيوني والتعاطل الامريكي، وانعدام مخاطر عربي متين كفيل باسترجاع الحقوق العربية المشروعة. ولا يخفى على الرأي العام ان التحركات الحالية تزيد في بلبلة الافكار، وتمكن للعدو الصهيوني المزيد من الكاسب.

فقد انتقل المسؤولون الصهاينة الجدد الى مزيد من الاعمال التي تركز استعمارهم الاراضي العربية المحتلة في 1967 وتهويد كل فلسطين مع الامتناع بتاتا عن الاعتراف بالوجود الفلسطيني. وأضاف المسؤولون الصهاينة الجدد الى ما سبق، مناورات تهدف الى زيادة تفنيت الصف العربي والانحراف بالقضية عن صلبها. وفي غمرة ذلك يضع الهدف الرئيسي لنضال الامة العربية وهو تحرير فلسطين.

ويلاحظ المكتب المركزي للجمعية ان المسؤولين العرب في اتصالهم وتصريحاتهم لا يولون الاهتمام اللازم لقضية بيت المقدس، ولهذا لا يسم الجمعية الا أن تجدد من مواقف هذا الصمت وتعتبره

دعوة لانقاذ القدس

دعا وزير خارجية ماليزيا كافة المسلمين الى تعزيز الاتصالات والروابط مع الدول الاسلامية وذلك من اجل تحرير القدس المحتلة واقامة سيادة العربية على ارضها. وأضاف الوزير: ان تحرير القدس واقامة السيادة العربية واجب ومسؤولية كل الشعوب الاسلامية. وان نقبل اي تفاوض او سمسة فيما يتعلق بهذه المدينة المقدسة.

(الميثاق) هذا ثاني تصريح بشأن نقاذ القدس من مسؤول في دولة اسلامية غير عربية بعد تصريح الشاه، فهل يتحرك المسلمون او يصمتون بالتصريحات؟